[113] قال ابن عباس: ثم بعث رسول ا " ص " فلانا بصورة التوبة، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، وقال: لا يذهب بها الا رجل هو مني وانا منه. فقال ابن عباس: وقال النبي " ص " لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والاخرة - قال وعلي جالس معهم - فقال رسول ا - واقبل على رجل رجل منهم فقال -: أيكم يواليني في الدنيا والاخرة ؟ فأبوا. فقال لعلي: أنت وليي في الدنيا والاخرة. قال ابن عباس: وكان على أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي ا عنها. قال: وأخذ رسول ا " ص " ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال: انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا. قال ابن عباس: وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي صلى ا عليه وسلم ثم نام مكانه. قال ابن عباس: وكان المشركون يرومون رسول ا " ص "، فجاء أبو بكر وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه رسول ا " ص " قال: فقال: يا نبي ا فقال له علي: ان نبي ا " ص " قد انطلق نحو بير ميمون فأدركه، قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي رضي ا عنه يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي ا " ص " وهو يتضور، وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه فقالوا: انك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور، وقد استنكرنا ذلك. فقال ابن عباس: وخرج رسول ا " ص " في غزوة تبوك وخرج الناس _____